قال كان النبي عم اذا استوى على بعيره كبر ثلثا [illegible] الله اكبر الله
اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اى مطيقين يعنى [illegible]طاقة
لنا على ركوبه لولا تسخير الله اياه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اى
راجعون وفيه اشارة الى ان استيلاءه على مركب الحيوة كهو على
ظهر الدابة المبتدي زوالها اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا الطي ويبعد النوى
لنا بعده هذا عبارة عن تيسير السير له بفتح القوة اللهم انت الصاحب
في السفر يعنى انت حافظنا فيه يقال صحبك الله اى حفظك
والخليفة في الاهل يعنى انت المعتمد عليه برعايتهم اللهم انى اعوذ
بك من وعثاء السفر اى مشقته الوعثاء بفتح الواو وسكون العين
المهملة والثاء المثلثة تغير النفس بالانكسار من شدة الحزن وكآبة
المنظر اى من نظر في الاهل والمال بعقب حزنا بتلف بعضهم وسوء المنقلب
بفتح اللام مصدر ميمي اى من سوء الرجوع بان نصيبنا خسران او مرض
في المال والاهل ورواه عبد الله بن سرجس ايضا بفتح السين المهملة
وكسر الجيم غير منصرف للعجمة والعلمية يعنى روى الحديث هذا الراوي
كابن عمر وزاد والحور بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بمعنى النقص بعد
الكور بفتح الكاف وبالراء المهملة وهو لف العمامة يقال كار عمامته اذا
لفها وحارها اذا نقضها يعنى نعوذ بك من ان تفسد امورنا بعد صلاحها
واستقامتها كانتقاض العمامة بعد تمام لفها وروي بعد الكون بالنون
وهو الوجود يعنى نعوذ من التراجع بعد الحصول على الحالة الجميلة ودعوة
المظلوم انما استعاذ من هذه الاشياء في السفر مع انها مما يتعاذ منها

المهملة
في الحضر ايضا لان السفر مظنة البلايا والمكاره فيه اكثر ف واذا رجع
قالهن يعنى انفرد مسلم في ان النبي عم كان يدعو بالكلمات المذكورة حين
عزم الى السفر واتفقا على انه عم اذا رجع عن السفر كان يقولها وزاد فيهن
آيبون اى راجعون من السفر بالسلامة تائبون اى الى الله من المعاصي
عابدون اى مخلصون العبادة لله ساجدون لربنا حامدون على هذه
النعم صدق الله وعده يعنى في وعده باظهار الدين ونصر عبده اراد
به نفسه وهزم الاحزاب وهم الطوائف من قبائل شتى مجتمعة لحرب
النبي عم ومحاصرة المدينة وكانوا اثنى عشر الفا سوى من انضم اليهم
من اليهود ومضى عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم الا الترامي
بالنبل والحجارة وارسل الله اليهم ريحا سفت التراب على وجوههم
واطفاء نيرانهم وقلعت الاوتاد وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا
وفيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وحده انما قال
وحده لانه لم يشاركه احد في هذا العمل ف انس اتفقا على الرواية
عنه اللهم آتنا اى اعطنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار اى احفظنا منه كان هذا اكثر دعائه انما كثر دعاء النبي عم بهذه
الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لان تنوين حسنة للتكثير م
ابو هريرة روى مسلم عنه اللهم آت نفسي تقويها يعنى اعطها صيانتها
عن المحظورات وزكها اى طهرها انت خير من زكاها وانت وليها
اى ناصرها ومولاها هذا راجع الى قوله زكها يعنى طهرها بتاديبك
اياها كما يؤدب المولى عبده م زيد بن ارقم روى البخاري عنه قال لما

Copyright © King Saud University